

النهاية في غريب الأثر

- { خفض } ... في أسماء الله تعالى [الخافض] هو الذي يخفض الجبارين والفراغة : أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه . والخفض ضد الرفع .
- ومنه الحديث [إن الله يخفض القسط ويرفعه] القسط : العدل يُنزل به إلى الأرض مرة ويرفعه أخرى .
- ومنه حديث الدجال [فرفع فيه وخفض] أي عظم فتننته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهوّنّه . وقيل : أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره .
- ومنه حديث وفد تميم [فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك] أي وضع منهم . قال أبو موسى : أظنّ الصواب بالحاء المهملة والطاء المعجمة : أي أغضبهم .
- وفي حديث الإفك [ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم] أي يسكنهم ويهوّن عليهم الأمر من الخفض : الدعة والسكون .
- (س) ومنه حديث أبي بكر [قال لعائشة في شأن الإفك : [خفصي عليك] أي هوّني الأمر عليك ولا تحزني له .
- (ه) وفي حديث أم عطية [إذا خفصت فأشمسي] الخفض للنساء كالخندان للرجال . وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير